وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة التكوين المتواصل

محضر اجتماع تنسيقي

في يوم الأحد 11 جويلية 2021، على الساعة العاشرة صباحا اجتمع الأستاذ **رابح شريط** مدير الجامعة بمكتبه بإطاراته المركزية وذلك في إطار متابعة تطور العملية التكوينية في الليسانس والماستر، ومدى تطور إنجاز الموقع الجديد للجامعة. حضر اللقاء كل من:

- السيد **عبد الملك سعيدي** الأمين العام،
- السيدة **سعاد بولحية** نائب مدير الجامعة للدراسات والبيداغوجيا،
- السيد **بوبكر تيقان** نائب مدير الجامعة للاتصال والعلاقات ما بين القطاعات،
- السيد **عبد القادر مشدال** مسؤول خلية مصالح الديوان،
- السيدة **مريم قاسيمي** مسؤولة مركز الحسابات،
- السيد **عبد الكريم قلاتي** مسؤول ميدان التكوين علوم الاعلام والاتصال،
- السيد **نعمان سعيدي** مسؤول ميدان التكوين العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير،
- السيد **سعيد طربيت** مسؤول ميدان التكوين العلوم القانونية،
- السيدة **فتيحة ف. فرحاني** مسؤولة ميدان التكوين اللغات.

استهل السيد مدير الجامعة اللقاء بطلب آخر الاحصائيات المتعلقة بالتسجيل في الليسانس والماستر عن بعد، وما مدى وضع الحد لعدم تطابق معطيات كل من الأمانة العامة ومصالح البيداغوجيا مثلما تم ملاحظته في الاجتماع السابق لـ29 جوان. بالنسبة للسيدة نائب مدير الجامعة للدراسات والبيداغوجيا فإن العدد وصل إلى 10.367 مسجل حسب المعطيات التي تم الحصول عليها من قبل مراكز التكوين المتواصل، في حين أن السيد الأمين العام يؤكد من جانبه أن عدد الذين دفعوا حقوق التسجيل وصل إلى أكثر من 12.000 ليلاحظ أن عملية دفع هذه الحقوق مازالت مستمرة. وهنا، طالب السيد المدير بوضع حد للفارق الحاصل بين الطرفين لتتدخل السيدة نائب مدير الجامعة للبيداغوجيا وتوضح أن المشكل ناجم عن عدم توفر برمجية الكترونية لتسيير الشؤون البيداغوجية مما فتح المجال أيضا لمواصلة التسجيلات على مستوى المراكز بالرغم من المراسلة التي وجهها السيد مدير الجامعة، ثم أن بعض المسجلين الذين دفعوا حقوق التسجيل لا تتوفر فيهم الشروط فلا يحق لهم إتمام إجراءات التسجيل، ومنهم من لم يلتحقوا لإتمام التسجيل الشيء الذي يتسبب في الفارق.

وفي جانب آخر، أوضحت السيدة نائب مدير الجامعة أن بعض المراكز على غرار تندوف وتيسمسيلت لم يكتمل فيها النصاب وباقي المراكز فإنها فتحت تخصص واحد على الأقل. وعن الامتحانات التقييمية فقد أجريت في بعض

المراكز في 10 جويلية على أن تجرى البقية في 4 سبتمبر القادم، والعودة إلى تنشيط التجمعات يكون يوم 11 سبتمبر. هذا وألحت على مسألة تدفق الانترنت الذي يبقى دون التغطية المنتظرة للتعليم عن بعد.

بالنسبة لموقع الجامعة الالكتروني، ألح السيد المدير على ضرورة تحسين وتحيين محتواه حتى يبلغ صورة نشاط الجامعة بكيفية جيدة، ليطلب من السيدة فتيحة ف. فرحاني المكلفة بالإشراف عليه العمل فورا على تجسيد ما اتفق عليه حول الموضوع، لتؤكد من جهتها أنها تنسق الأعمال مع القسم التقني ومختلف مصالح الجامعة لإطلاق المحتوى الجديد. من جانبها، أكدت السيدة مسؤولة قسم الحسابات، أن الجانب التقني للعملية سيجسد بمجرد الحصول على التصور النهائي للموقع، حيث بالإمكان تحسين صورته وتقديم محتواه. وطرحت السيدة فرحاني مسألة دمج مراكز التكوين المتواصل في الموقع، وهو ما استحسنه السيد المدير ليلفت الانتباه إلى كون أن الاتصال بمديري مراكز التكوين المتواصل هو من صلاحيات مدير الجامعة فقط، حيث لاحظ أن بعض الموظفين يقومون بإرسال تعليمات غالبا ما تكون متناقضة ولا تخدم مصالح الجامعة ودون إعلام المدير، وهو الشيء الذي اعتبره بغير المقبول ليسدي تعليمة بالتوقف عن فعل ذلك.

وبالنسبة لتسيير البرمجيات لمختلف المصالح من البيداغوجيا إلى التكوينات وكذا الحسابات الالكترونية الرسمية أكد السيد المدير على أهمية نقلها إلى المصالح التقنية للجامعة وإيقاف توطينها لدى المتعامل مقدم الخدمة الحالي، ليركز على ضرورة تسوية ملف دفع مستحقات هذا المتعامل بما ينص عليه القانون. ومن جهته، لفت السيد سعيدي نعمان إلى كون أن تسيير الجوانب البيداغوجية لليسانس والماستر عن بعد، يمكن أن يستند إلى منصة ترسيم التي تحتاج إلى تكييف لمحتواها لتتمكن من أداء المهمة، وذلك بعد أن أبدت السيدة سعاد بولحية الحاجة إلى منصة خاصة بنظام أل أم دي. في هذا الصدد، لفت السيد المدير الانتباه إلى كون أن الحل الأمثل هو في الانضمام إلى منصة التعليم العالي المعروفة بـ"بروغرس" وذلك في ضوء ما ينتظر من إصدار القانون التوجيهي الجديد للجامعات الذي يدمج جامعة التكوين المتواصل مع باقي جامعات الوطن، ليتم ملاحظة أن المنشور الوزاري الجديد حول توجيه الحاصلين الجدد على البكالوريا، يفتح إمكانية التسجيل في جامعة التكوين المتواصل مع ميزتها أنها منتشرة على المستوى الوطني.

المسألة الأخرى التي تعيق أداء التعليم عن بعد في الليسانس والماستر تتعلق بغياب العقود مع الأساتذة مصممي الدروس، ومنشطي التجمعات والمرافقين عبر الخط، كما أن هؤلاء يطرحون التساؤل حول مستحقاتهم خاصة وأن انطلاق التدريس في جامعة التكوين المتواصل يتصادف مع نهاية السنة الجامعية ومن الصعب الحصول على الترخيص اللازم لتأدية مهامهم. وهو نفس الاشكال الذي كان قد طرح في إطار التكوين في صالح أساتذة التربية الوطنية للعام 2014، حيث أن الأساتذة منشطي ومؤطري التكوين لا يمكنهم أخذ مستحقاتهم حسب ما ينص عليه التنظيم نظرا لكونهم انضموا للعملية التكوينية شهر جانفي من ذات العام ولا يمكنهم طلب رخصة

للقيام بالتعليم كعمل ثانوي، الشيء الذي يعطل تحصيل مستحقاتهم إلى اليوم. في الصدد، ألح السيد المدير على السيد الأمين العام للاتصال بوزارتي المالية والتعليم العالي من أجل إيجاد حل للمسألة، كما طالبه بالبحث عن الحلول المتعلقة بدفع مستحقات الأساتذة المشاركين حاليا في التكوين في الليسانس والماستر عن بعد.

من جهته، لاحظ السيد تيقان بوبكر أهمية التأكد من المعطيات المحصلة من المراكز حول عدد الطلبة المتبقين للتدريس في مستوى شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، وكذا مصداقية ما يرسل حول أعباء الأساتذة، حيث لاحظ كون أن العملية التفتيشية التي قادته إلى مركز غليزان مثلا كشفت أن عدد الطلبة في فرع من الفروع لا يتعدى طالبين إثنين فقط في حين أن الإدارة قدت وضعتهما في قسمين مختلفين كل منهما يدرسهما 8 أساتذة ما يعتبر خرق لقواعد الحد الأدنى اللازمة لفتح الأقسام. في الصدد، قالت السيدة سعاد بولحية أن التعليمات المرسلة للمراكز تؤكد أنه في حال لا يتعدى عدد الطلبة 15 طالب فإنه يتعين تنظيم الامتحانات فقط، وأي إجراء آخر فسيرفض عند دراسة ملفات أعباء الأساتذة على المستوى المركزي.

وفي معرض التقييم العام لانطلاق العمل بنظام أل أم دي، طلب السيد مدير الجامعة من مسؤولي الميادين إبداء ملاحظاتهم حول إمكانية إنجاح النمط التعليمي عن بعد. أخذت السيدة سعاد بولحية الكلمة لتؤكد على لسان المديرين الجهويين أن انطباعهم جيد جدا حيث لاحظوا قدرات عالية للتحصيل العلمي لدى الطلبة المسجلين وأنهم يتحلون بالانضباط والتجاوب، ما يشكل قاعدة انطلاق محفزة لهذا النمط التكويني. بالنسبة للسيد نعمان سعيدي، فإن التعليم عن بعد في نمطه الجديد في أل أم دي شكل على مستوى المراكز قيمة مضافة وهو ما وقف عليه على مستوى مركز الجزائر- شرق، حيث لاحظ أهمية الاقبال على الدراسة من قبل الطلبة والتدريس من قبل الأساتذة. في حين أن بعض المشاكل المطروحة فتبدو موضوعية مثل ما تعلق بدفع مستحقات الأساتذة، مشكل الرخصة للقيام بالعملية التدريسية، ولكن هناك مشاكل مطروحة ما كان لها أن توجد مثل عدم فتح والدخول إلى الأرضية التعليمية من قبل مديري المراكز الذين من المفروض أن يتابعوا توفير المحتويات للأساتذة والطلبة من خلال الوقوف على حاجياتهم حول الموضوع. ولكن على العموم، فتقييمه لانطلاق العملية التعليمية حسن ويتجه نحو التطور باستمرار.

من جانبه، وافق السيد سعيد طربيت على ما جاء من تقييم المتحدثين قبله، ليركز على الاشكال التقني المتمثل في نقص تدفق الانترنت وما يترتب عنه من صعوبة متابعة الدروس والعملية التعليمية، ليطالب بضرورة إيجاد حل نهائي لمشكل الدخول إلى الأرضية التعليمية بالعودة إلى الدراسة في سبتمبر القادم. من جهة أخرى، لاحظ أن الأرضية المخصصة لتخصص قانون الأعمال مثلا تشمل أيضا محتويات مرتبطة بالتكوين في صالح الموثقين والمحضرين القضائيين من قطاع العدالة، الشيء الذي ينقص من فعالية استغلال المحتويات الموجهة لطلبة الماستر عن بعد. وبالنسبة للسيد عبد الكريم قلاتي، فإن التكوين الموفر ذو مستوى عالي والطلبة الذين تم الاقتراب

منهم مرتاحون لنوعية التكوين ليبدي ارتياحه خاصة بما يلاحظه من دخول كثيف لطلبة الماستر بدرجة أعلى إلى الأرضية التعليمية. أما السيدة فتيحة فرحاني، فركزت على الصعوبات التي تواجهها كمسؤولة ميدان اللغات في إتمام جمع المحتوى التعليمي لماستر اللغة الإنجليزية حيث لم تستقبل إلى حد الآن سوى مقطع واحد لدرس لكل التخصص، لتلاحظ أن جمع المحتويات يتم على مستوى مركز التكوين المتواصل للأغواط وأن مديره تعهد بإتمام العملية بمجرد العودة في سبتمبر.

تدخل السيد مدير لجامعة جاء ليلح على مختلف الأطراف المتدخلين في الاشراف على التكوين في أل أم دي عن بعد على ضرورة إيجاد الحلول الكفيلة بدعم العملية التعليمية، ليطلب من السيد الأمين العام تحضير الملفات الخاصة بتحسين مستوى تدفق الانترنت، ودفع مستحقات الأساتذة على اعتبار أن الجامعة لن تدخر جهدا من أجل تحسين مردود العملية التعليمية ككل، ليطالب المسؤولين على البيداغوجيا مراعاة طلب المحيط الاقتصادي والاجتماعي في اقتراح التخصصات الجديدة والابتعاد عن تلك التي لا تلقى طلبا في السوق.

اختتم الاجتماع في يومه وتاريخه على الساعة منتصف النهار و30د.

كاتب الجلسة **مدير الجامعة**